منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة

التربيـــة اليوم

نشرة قطاع التربية في اليونسكو

القرائية؟ نعم. لكن متى؟

إذا كان لا بدّ للجهود الآيلة إلى تعليم الملايين من الأميين القراءة والكتابة من أن تنجح، فمن الضروري الإجابة على بعض الأسئلة. ينظر الملف الخاص بهذا العدد، وهو مؤلف من أربع صفحات، في مدى الأمية في العالم وفي الجهات التي يتعيّن استهدافها وفي الأمور التي تسير بشكل جيّد، وفي الأسباب التي تمنع الحكومات من أن تكون أكثر فعالية في هذا المجال.

الافتتاحية

يشكّل ربط عقد قادم بقضية محدّدة – أو عام قادم بمحور معين – تقليداً في منظومة الأمم المتحدة. لكن ما هي نسبة موظفي الأمم المتحدة – بغض النظر عن الجماهير العامة– القادرين على تسمية «عقد كذا» أو «سنة ذاك»؟ أشك في أنّ هذه النسبة ضئيلة لدرجة تثير الخجل. فإنّ تقليد الأمم المتحدة الكامن في تسمية الفترات لإيلاء اهتمام وثيق لظواهر محددة بدأ يفقد مصداقيته وفعاليته. وهذا الأمر يقلقنا إذ إنّ قطاع التربية في اليونسكو يستعدّ لتنسيق عقد الأمم المتحدة لمحو الأمية من العام 2003 إلى العام 2012. فماذا يمكننا أن نفعل في هذا الصدد؟

يكمن تحدينا في جعل عقد محو الأمية أداة فعالة لحشد الطاقات والموارد، وقبل كل شيء، لإظهار، بحلول العام 2012، أنّ عدد المتعلّمين في العالم يفوق العدد الذي كنا سنحصل عليه ما لو تابعنا العمل كالعادة.

نبدأ وبحوزتنا نقطة إيجابية واحدة. ففيما موضوعات بعض عقود الأمم المتحدة مثيرة للجدل، لا أحد ينكر أهمية القرائية، إذ أنّها تؤثّر على الجميع. تدحض أليسون وولف، في كتابها الجديد الهام بعنوان «هل التربية هامة؟ الأساطير حول التربية والنمو الاقتصادي»، أغلبية المعتقدات السياسية التقليدية الحالية لجهة أهمية دعم الدولة للتربية. إلاّ أنّها تشير بوضوح تام إلى أنّه «يمكن جعل مسؤوليات الدولة في التعليم الأساسي قضية غاية في الأهمية».

ويمنحنا عقد محو الأمية فرصة تركيز انتباه أكبر وجهود أكثر على هذه النتيجة الأساسية الحتمية للتعليم الأساسي. فيتعين ألاّ نرى القوة المحرّكة لمحو الأمية وكأنها تتنافس مع القوة الدافعة الأوسع نطاقاً نحو تحقيق التعليم الأساسي للجميع. والتعليم للجميع يشكّل جوهر مهمة اليونسكو. فحري بنا أن نجعل عقد محو الأمية برنامجاً ريادياً يندرج في إطار حملة التعليم للجميع الأوسع نطاقاً من خلال حشد التزام أولئك الذين يولون اهتماماً خاصاً لهدف داكار الآيل إلى تقليص نسبة الأمية إلى نصفها بحلول العام 2015.

وإذا أبقينا أعيننا على هذا الهدف الكمي الذي يفرض عناية خاصة، يمكننا كذلك أن نضمن أننا نعتمد مقاربة عملية لتنظيم عقد محو الأمية. ففايتنا لا تكمن في وضع أطر نظرية جديدة لمناقشة محو الأمية، ولا في إنشاء مؤسسات جديدة. ففيما تبقى هذه المسائل ثانوية، يكمن الهدف الأهم في تحرير مئات الملايين من المواطنين رفاقنا من خلال حثهم على التعلّم و على الاستمرار في القراءة بعد ذلك.

جون دانييل

المدير العام المساعد لشؤون التربية

المضمون

عالم التعلّم
العنف في المدارس البرازيلية
ص 3

الملف الخاص
القرائية مفتاح لحياة أفضل
ص 4

التعليم للجميع
صورة عن القواعد الشعبية في إفريقيا
ص 8-9

ملخصات
مبادرات التربية من حول العالم
ص 10

العدد رقم 2
تموز/ يوليو - أيلول/ سبتمبر 2002

مهارات المعلوماتية تفتح مجالات عديدة

فك لغز استخدام الحاسوب للأساتذة والتلامذة وأعضاء المجتمع في جنوب لبنان

كان في مدرسة الرميش الابتدائية الواقعة في جنوب لبنان سبعة حواسيب، إلاّ أنه لم يكن بمقدور الأساتذة ولا التلامذة تشغيلها. وقد حدث ذلك في العام 2000 في الأراضي التي أعادتها إسرائيل إلى لبنان.

ويقول رمزي سلامة من اليونسكو – بيروت في هذا الصدد: «لقد أدّى تقييم أجري في هذا المجال إلى الاستنتاج بأنّ المجتمع يفتقر افتقاراً هائلاً لمهارات استخدام الحاسوب». وقد وفّر، منذ ذلك الوقت، مشروع قامت بإطلاقه اليونسكو مع الحكومة في كلّ من بنت جبيل، ومرجعيون، والخيام في أيار/ مايو 2001 دورات تدريبية لستمائة وخمسين شخصاً.

وافتتحت ثلاثة مراكز للموارد التربوية قامت بتمويلها اليونسكو بمبلغ 24.000 دولار أميركي لتأمين التدريب الأساسي على استخدام الحاسوب. وتعطى الأولوية لأساتذة المدارس ولطلبة دور المعلمين وللأهالي الذين لهم أولاد في المدرسة. ويمكن لأعضاء المجتمع الآخرين الالتحاق بهذه المراكز في حال توافرت أماكن لهم. أما الدروس فهي مجانية في ما يتعلّق بالأساتذة والتلامذة؛ بينما يدفع الأشخاص الآخرون رسومات رمزية.

وتقول جومانا ندّى، وهي معلمة لغة فرنسية تبلغ من العمر 28 عاماً: «على الرغم من أنّ المعلوماتية تشكّل جزءاً من المنهج الجديد، إلاّ أنّ ما من أحد يدرسها نظراً إلى النقص في التدريب في هذا المجال. أما اليوم، فقد أصبحت قادرة على تشغيل حاسوب، وقد بدأت بتدريس هذه المادة».

وقد التحق الجنود أيضاً في هذه المراكز. ويقول سلامة في هذا الصدد: «أردنا أن نوصل الرسالة إلى المسؤولين في الجيش بأنّ للجنود أيضا الحقّ في التعليم». أما منصور زهر الدين، الرقيب في الجيش البالغ من العمر 40 عاماً، فيقول: «مهما عرفت، سأبقى أمياً لو لم أعرف كيف استخدم الحاسوب». والصحافي نكد محوّل عاطل عن العمل، إلاّ أنّه يأمل بأن تساعده الدورات التدريبية على استخدام الحاسوب في إيجاد عمل.

©Frady el-Bardan

الشباب والكبار يتعلمون على استخدام الحاسوب

ويتابع سلامة: «لقد بدأ الناس بشراء الحواسيب ويقوم التلامذة بنقل المهارات التي اكتسبوها إلى التلامذة الآخرين». فتقول فاتن حمادة، البالغة من العمر 14 عاما: «أتمنى لو التحقت بهذه الدروس من قبل. رفاقي في المدرسة يريدون جميعهم الالتحاق بها». إلاّ أنّ الأثر السريع لا يتوقّف عند هذا الحدّ. فقد وضعت اليونسكو مواصفات لإنشاء مختبرات معلوماتية في المدارس: مثل المعايير الخاصّة بخطر التعرضّ لأشعة الشمس، والآثار السلبية للغبار والمعلومات الخاصة بالتجهيزات الكهربائية كافة. ويتم حشد مجتمع الأعمال لتخطي النقص الحاد في الكهرباء. وقد وافق مالك مطعم محلي بأن يتشاطر مولد الكهرباء الخاص به مع مركز بنت جبيل وسمح وزير الصحة شخصياً لمستشفى عام بتزويد مركز مرجعيون بالكهرباء.

وتشكّل حملة تزويد المدارس الرسمية بالحواسيب جانباً آخر من المشروع. فالمؤسسات التجارية والأفراد يمنحون حواسيبهم القديمة التي تسلّم إلى المدارس بعد أن يتم تجديدها وتجهيزها ببرامج معلوماتية جديدة. فقد منح، حتى اليوم، 500 حاسوب بالإضافة إلى 200 حاسوب قدّمها أحد فاعلي الخير. ويقول سلامة في هذا المجال: «نعتزم توسيع الاستراتيجية حتى تشمل البلد برمّته».

للاتصال: رمزي سلامة ونهى باوزير، اليونسكو – بيروت، البريد الإلكتروني:
r.salame@unesco.org أو n.bawazir@unesco.org

مشاكسون سابقون في شوارع مالي يوقفون

التدريب على المهارات يعيد أطفال الشوارع والشباب الجانحين في باماكو إلى المجتمع

يطوف محمد تراووري، البالغ من العمر 16 عاماً، بحماسة في محلّ نجارة وقميصه ملطّخ بالرقاقات والعرق يتصبب من وجهه. وهو يتعلّم مهنة النجارة هذه منذ ثلاث سنوات في ورشة يديرها مركز الشباب الخاص في باماكو أنشأته المنظمة غير الحكومية «إندا العالم الثالث» Enda Third World في العام 1987.

ويعلّم المركز الأطفال المحرومين مهنة ما مثل النجارة، والصباغة، والطلي، وبناء المنازل. ومنذ افتتاح المركز، تعلّم فيه 500 شاب وفتاة مهنة محدّدة، بالإضافة إلى القراءة والكتابة.

إلاّ أنّه ليس من السهل الوصول إلى هذه المرحلة. فمحمد والأطفال الآخرون في المركز يعانون من اضطرابات ومن الصعب كسب ثقتهم وإقناعهم بأهمية التعليم.

وتقول فلورنس ميجون، من برنامج اليونسكو لتعليم الأطفال في ظروف صعبة، في هذا الصدد: «إنّهم بحاجة لأنّ يكون لهم إيمان بمستقبلهم قبل قبول التعليم».

وقد أطلقت اليونسكو، بالتعاون مع دار النشر الإسبانية، P.A.U للتربية، مشروع «الكتاب الأبيض لمستقبلنا» في العام 2000 للسماح للأطفال مثل محمد بأن يعبّروا عن أفكارهم حول الغد ويكتسبوا الثقة بالمستقبل. ويقوم 200 طفل من أطفال الشوارع الماليين برسومات وكتابات خاصّة بحياتهم اليومية تعبّر عن حلمهم في أن يصبحوا ممرضين أو سائقين أو صحافيين. وقد تمّ نشر مساهماتهم وإرسالها إلى السلطات.

وتقول ميجون: «نريد أن نظهر المواهب الهائلة لكن المهملة لهؤلاء الفتيان والفتيات الذين يعيشون في الشارع. وقد ارتاد عدد كبير منهم المدرسة، إلاّ أنّ هذه الأخيرة غالباً ما نبذتهم. فنحن بالتالي محتاجون للاستماع إلى أفكار الشباب حول كيفية إعادتهم إلى المجتمع وإلاّ لن يقوموا سوى بالهروب منا».

ومحمد لا يريد العودة إلى الشارع أبداً. فالندبات على ذراعه ورأسه تشير إلى الحياة الصعبة التي كان

العنف في المدارس

تشير دراسة جديدة أجراها مكتب اليونسكو في برازيليا إلى أنّ العنف قد دخل إلى المدارس البرازيلية

©Niven Francl

ينتشر العنف بين الشباب في البرازيل حيث يمكن للتلامذة الحصول على الأسلحة بسهولة

أطلق تلامذة النار على الشرطي إسرائيل ميلو دا سيلفا في مدرسة Senador Novaes Filho الحكومية في منطقة ريسيف، البرازيل في 27 أيار/ مايو مما أدى إلى وفاته. وتكمن السخرية في أنّه يبدو أنّ عملية إطلاق النار هذه جاءت كردّة فعل على إجراءات صارمة اتّخذتها الشرطة لجهة تعاطي المخدرات والحيازة على الأسلحة في مبنى المدرسة.

وقد أفضت دراسة مؤخرة قام بها مكتب اليونسكو في برازيليا حول العصابات والمتاجرة بالمخدرات في المدارس أو على مقربة منها بعنوان Violencias nas Escolas (العنف في مدارسنا) إلى اكتشافات مخيفة. فحوالى 4 بالمئة من الأطفال الذين تمّت معاينتهم قالوا إنهم يملكون أو قد امتلكوا سلاحاً نارياً و70 بالمئة منهم (أي حوالى 130.000 تلميذ) صرّحوا بأنّ هذه الأسلحة كانت لتستخدم في المدرسة.

ويقول جورج ويرثهاين، مدير مكتب اليونسكو- برازيليا، في هذا الصدد: «أردنا أن ندخل إلى المدارس للحصول على معلومات مباشرة حول هذه الظاهرة تسمح لنا بأن نفهم سبب انتشار العنف بين الشباب في البرازيل فهماً أفضل».

وقد شكّل توافر الأسلحة أحد أهم اكتشافات الدراسة. فحوالى 9 بالمئة من التلامذة صرّحوا بأنّهم يعرفون أين – وممن – يمكن شراء الأسلحة. وقال 55 بالمئة منهم إنّ الحصول على سلاح عملية سهلة. كما صرّح التلامذة الذين يملك أهلهم أسلحة نارية بأنّهم شهدوا نزاعات أعنف من تلك التي شهدها أولئك الذين لا يملك أهلهم هذا النوع من الأسلحة. ويشكّل التلامذة أنفسهم ضحايا العنف الأساسيين يليهم الأساتذة والموظفون الآخرون في المدرسة. وقد بدا أيضاً أنّه لم يكن من مشكلة في الحصول على المخدرات. فيقول أحد أساتذة مدرسة خاصّة: «إنّ الساحة الواقعة مباشرةً أمام المدرسة هي مركز لبيع المخدرات».

والمدارس الخاصة معنية أيضاً في هذا المجال. فتشير الدراسة إلى أن نسبة الأعمال الفظّة فيها أقلّ إلاّ أنّ الفرق بينها وبين المدارس الرسمية ليس بشاسع. فيضيف ويرثهاين قائلاً: «إنّ ما أدهشنا هو عدد التلامذة الذين يحملون الأسلحة والسكاكين».

وقد أجريت الدراسة التي استغرق وضعها عامين، والتي رعتها وزارة العدل الفيدرالية، ووزارات التربية الريفية وأربع عشرة بلدية، بالإضافة إلى وكالات الدعم الدولية، على 55000 شخصاً – من أهل وتلامذة وأساتذة. وشملت 340 مدرسة حكومية وخاصّة في 14 مدينة برازيلية رئيسة. ويقول ويرثهاين في هذا الصدد: «إنّها الدراسة الأكبر من نوعها في أميركا اللاتينية».

الخطوات المقبلة؟ تستخدم السلطات البلدية والفدرالية اليوم هذه الدراسة لتحديد السياسات العامّة الآيلة إلى تحسين البيئة المدرسية وكبح التغيّب. ومن المحتمل وضع أو توسيع برامج مثل برنامج مدارس اليونسكو للسلام المنفّذ حالياً في 400 مدرسة. ويسمح هذا المشروع، المستند إلى بحث سابق يشير إلى أنّ العنف يبلغ أوْجه في خلال عطلة نهاية الأسبوع، بفتح المدارس أيام السبت والأحد لتوفير أنشطة ثقافية ورياضية وفنيّة وإبقاء الشباب بعيداً عن المشاكل.

الاتصال: ج. ويرثهاين، اليونسكو - برازيليا
البريد الإلكتروني: uhbrz@unesco.org.br

نشاطهم

يعيشها هناك. ويعترف قائلاً: «كنت أعيش من السرقة. وعندما كان يتم اعتقالي كانوا يضربونني. لكنني ظننت أنّها الطريقة الوحيدة للاستمرار في العيش. ولا أريد أن أعيش على هذا النحو أبداً بعد الآن». يكسب محمد اليوم مالاً كافياً لشراء الطعام والملابس، وقد استأجر منزلاً مع صديق له تسدّد نصف إيجاره منظمة Enda. وهو يحلم في إنشاء مشغله الخاص وفي أن يصبح نجاراً معروفاً.

وقد بدأت تجربة مالي بالتوسّع. وحذت حذوها هوندوراس التي أنتجت كتابها الأبيض الذي يشارك فيه أكثر من 100 طفل. ويتم تطبيق المفهوم حالياً في أوروبا حيث سيحظى الأطفال المهمّشون في برشلونة ومرسيليا وبروكسيل قريباً بفرصة التعبير عن تمنياتهم لمستقبل أفضل.

الاتصال: فلورنس ميجون، اليونسكو باريس
البريد الإلكتروني: f.migeon@unesco.org
عنوان إضافي: براهيمة توري، سيفيا - مالي

القرائية - الأشخاص المستبعدون البالغ

إذا كنا نريد للجهود الآيلة إلى تغيير حياة مئات الملايين من الأشخاص من خلال تعليمهم القراءة والكتابة أن ت
أكثر فعالية؟ وما هي الأمور التي تسير جيّداً في هذا المجال؟ وما هي النتائج التي يتعيّن قياسها؟ ولماذا القر

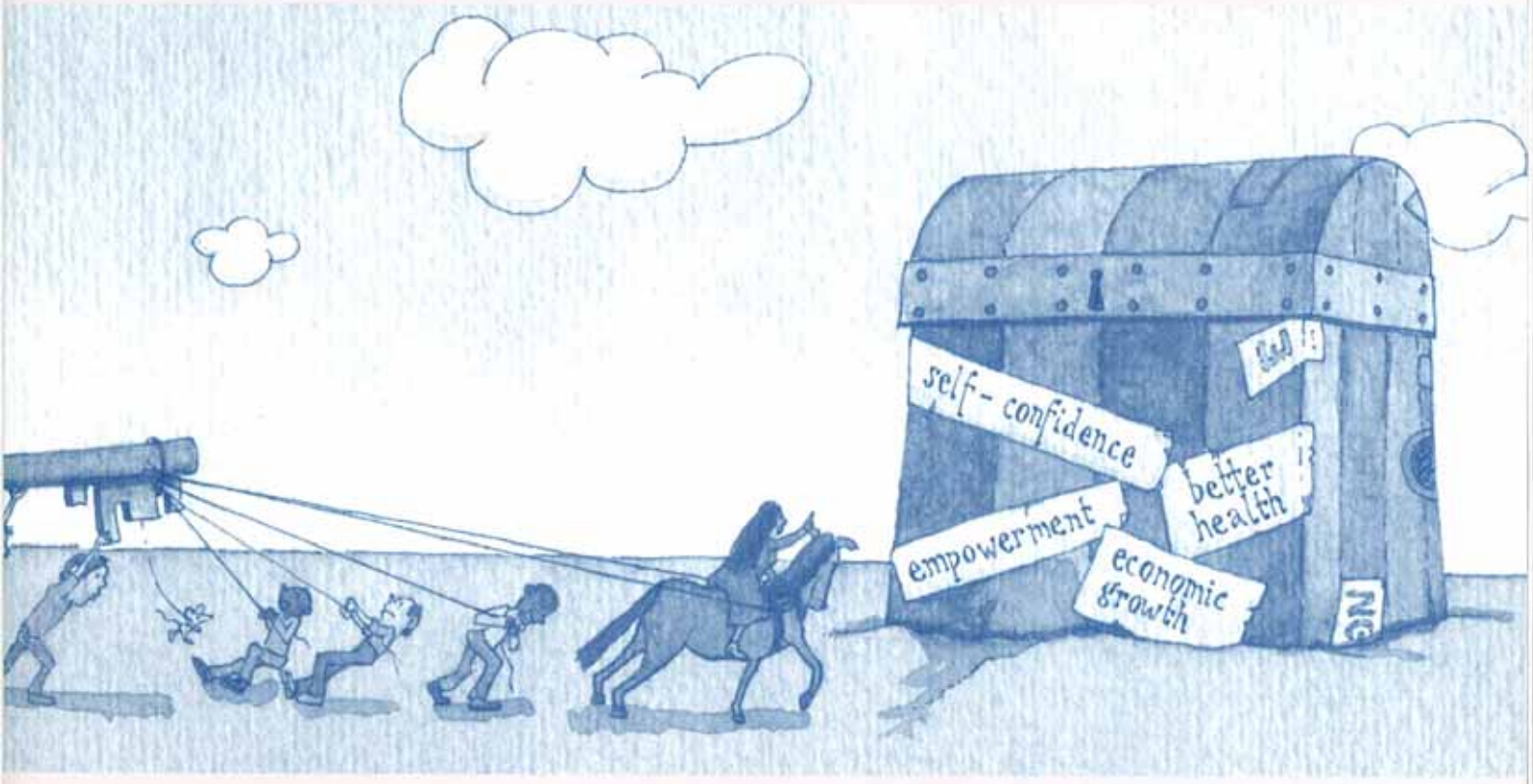

«تكمن حياتي في حراثة الأرض. فأنا لست بحاجة للقراءة. الإنجيل؟ يخبروننا عنه في القداس. والأخبار؟ استمع إليها عبر الراديو. أما ثمن الصحيفة فيعادل ثمن كيلوغرام من الملح لأولادي». هذا ما قاله غودفروا بيمينيمانا مزارع رواندي يبلغ من العمر 57 عاماً.

وغودفروا، شأنه شأن ملايين الأشخاص، لا يرغب في القراءة والكتابة لأنّه لا يرى الفائدة المباشرة منها، ويظنّ أنّ تعلم القراءة والكتابة لن يغيّر حياته.

لذلك، لماذا نجبر العالم على تعلّم القراءة والكتابة؟. يقول البروفسور بهولا، الخبير في شؤون محو الأمية في هذا الصدد: «تشكّل القراءة والكتابة الذروة الثانية لإنسانيتنا، بعد الكلام. فمن خلال فشلنا في تأمين القرائية، نحرم الناس من أن يتمتعوا بإنسانيتهم كاملةً.

أما بالنسبة إلى كلوديا هارفي من اليونسكو «فإنّها مسألة معنوية. هل يمكننا أن نسوّغ سبب استثناء 877 مليون شخص من المشاركة في العالم العصري فقط لأنّهم ريفيون ويصعب الوصول إليهم؟».

ويقول أداما أوين، مدير معهد اليونسكو للتربية «إنّ القرائية هامّة لأنّها مفتاح صندوق العدة الذي يحتوي على التمكين وعلى توفير حياة أفضل وأسر أصغر حجماً تتمتّع بصحّة أفضل بالإضافة إلى المشاركة في الحياة الديمقراطية».

ويتابع قائلاً: «والدليل على أهميتها يكمن في أنّ هدفين من أهداف إطار عمل داكار الستة - وهو الالتزام الدولي الذي تمّ في العام 2000 لتوفير التعليم للجميع بحلول العام 2015 - يأتيان على ذكر محو أميّة الكبار». وبما أنّ القرائية «مفتاح المفاتيح»، فهي واردة في الأهداف الستة جميعها.

والفوائد هائلة بالنسبة إلى النساء. فقد أظهرت دراسة في بنغلادش، على سبيل المثال، أنّ النساء اللواتي حصلن على تعليم ثانوي يحظين بفرصة حضور اجتماع سياسي ثلاث مرّات أكثر من اللواتي لم يحصلن على التعليم على الإطلاق.

ما هي القرائية؟ تتعدّى القرائية مجرّد القدرة على القراءة والكتابة والقيام بالحسابات. فهي تشمل مهارات أخرى ضرورية لاستقلالية الفرد التامة وقدرته على العمل بشكل فعّال في مجتمع ما. فيمكن بالتالي أن تتراوح من قراءة التعليمات الخاصة باستخدام السماد، أو الوصفات الطبية، مروراً بمعرفة الباص الذي يتعيّن اللحاق به، وصولاً إلى إجراء الحسابات الخاصة بمحل تجاري صغير أو استخدام الحاسوب.

مدى المشكلة

بلغ عدد الأميين، في العام 2000 حوالى 877 مليون شخص مع 113 مليون طفل خارج المدرسة. ويمكن إيجاد أكثر من ثلثي هؤلاء الأميين (أي 68 بالمئة) في شرق وجنوب آسيا. ويشكّل وضع النساء الوضع الأسوأ إذ إنّ نسبتهن تتعدّى ثلثي مجموع الأميين

عددهم 877 مليون

نجح فلا بدّ من الإجابة على بعض الأسئلة مثل: لماذا ليست الحكومات
ائية هامة إلى هذا الحدّ؟

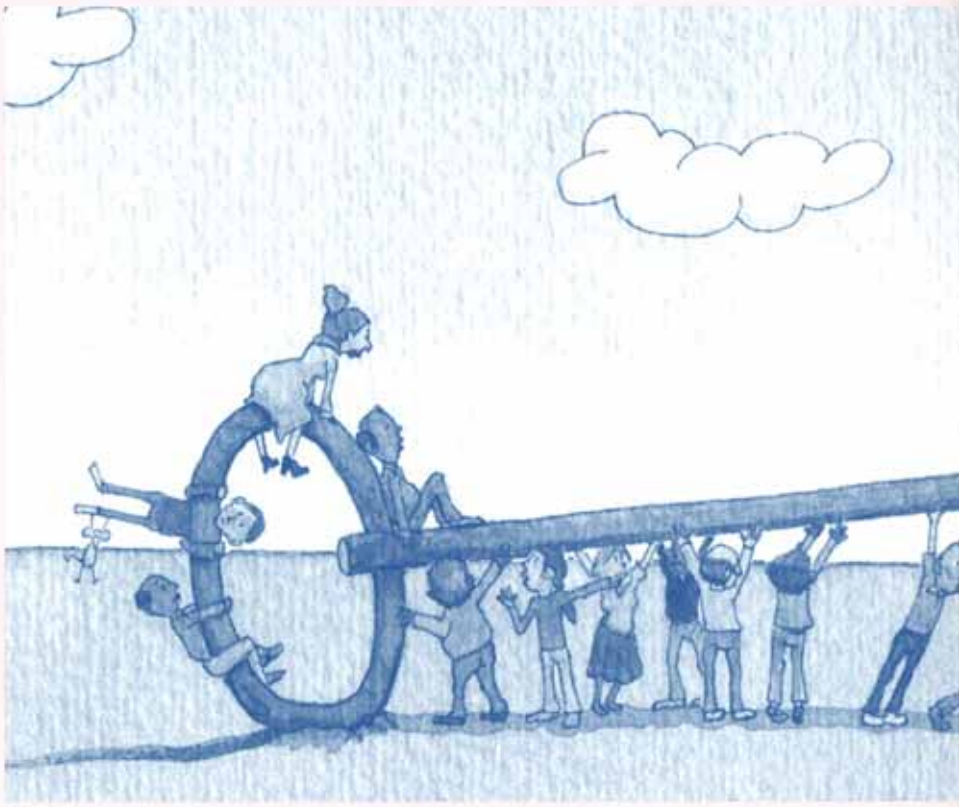

Erik Staal

الكبار. وتعاني الأقليات الإثنية أو اللغوية، في بعض المناطق، من الأمية بينما يعاني منها في مناطق أخرى الأشخاص الذين يعيشون في الريف؛ وغالباً ما يتلاقى الفريقان في معاناتهم في هذا المجال. وتبلغ معدّلات الأميّة في المنطقة العربية وأفريقيا الصحراوية 38 بالمئة و37 بالمئة على التوالي. أما في أميركا اللاتينية فتبلغ 12 بالمئة.

وكذلك فإنّ الأمية الوظيفية في الدول المتقدّمة واسعة الانتشار. فقد أظهرت دراسة أجرتها منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي حول أمية الكبار في عشرين دولة صناعية أنّ شخصاً راشداً واحداً من أربعة على الأقلّ لا يملك المستوى المطلوب للتأقلم مع متطلبات الحياة اليومية والعمل في مجتمع معقّد.

لماذا مهارات القراءة ضعيفة إلى هذا الحدّ؟ ترى وينسوم غوردن، مديرة قسم اليونسكو للتعليم الابتدائي، أنّ التدريب على تعليم القراءة ضعيف وأنّ المنهج المدرسي لا يشدّد على هذا الأمر بما فيه الكفاية. فتقول: «تحتاج المدرسة إلى تخصيص وقت أطول للقراءة حتى يصبح الأطفال قادرون على القراءة والكتابة بشكل مستمرّ في نهاية المرحلة الابتدائية».

والحافز على التعلّم ضروري. فيشكّل الدين لعدد كبير من الأشخاص حافزاً على التعلّم، بهدف قراءة الإنجيل أو القرآن. أما حافز الأشخاص الآخرين فيكمن في الرغبة في كتابة رسالة شخصية، وكسب المال، والقيام بأمر مفيد في حياتهم لأنّهم فوّتوا فرصة الذهاب إلى المدرسة، أو في المساعدة على تعليم أولادهم. كذلك تشكّل إرادة الأشخاص بأن يكونوا أكثر استقلالية وألاّ يعتمدوا على غيرهم حافزاً للتعلّم.

تلبية الاحتياجات المحليّة

تكون الرغبة في تعلّم القراءة أعظم عندما تتوافر الدروس بلغة المتعلّم الأم وعندما تكون هذه الدروس مرتبطة بحياته. فيستخدم مشروع

التعلّم في المجتمعات المحلية في المكسيك

تقوم المكسيك بإدراج مفهوم جديد لتعلّم الكبار. في ما يلي مقابلة مع رامون دي لا بينيا مانريك، رئيس اللجنة الرئاسية حول تعلّم الكبار.

ما مدى مشكلة الأمية في المكسيك؟

نصف سكان المكسيك مستبعدون. فمن 65 مليون نسمة، نجد أنّ هنالك 5,9 مليون أمي و11,7 مليون لم ينهوا دراسة القواعد و 14,9 لم يكملوا التعليم الثانوي. وينضم إلى صفوفهم 800.000 مكسيكي كل عام.

حضرتك رئيس مجلس التربية الوطني للتعلم مدى الحياة CONEVYT، فما هو هذا المجلس؟

إنّ CONEVYT لجنة مشتركة بين أمانات السرّ تشمل التربية والصحة والتنمية الاجتماعية والزراعة والاتصالات مع ميزانية تبلغ حوالى 100 مليون دولار. ونحن مسؤولون عن وضع نظام تربوي وطني للمكسيكيين المستبعدين البالغ عددهم 32,5 مليون حتّى نوفّر لهم تعليماً يتلاءم مع حياتهم وعملهم. ونقوم بهذا الأمر من خلال «ساحات المجتمع العامّة» العصرية. وتقدّم هذه الساحات برامج تربوية عبر الأقمار الصناعية، وأفلام الفيديو، والأقراص المرصوصة، والكتب؛ بالإضافة إلى المواقع التربوية على الشبكة العالمية للمعلومات. ولدينا حتى الآن 320 ساحة عامّة. وسيكون لدينا في خلال العام الحالي 2.000 ساحة إضافية، و20.000 في نهاية العام 2006.

ما هي ردود فعل المستفيدين؟

جيّدة جدّاً: فقد قاموا في بعض الحالات بإنشاء مواقعهم الخاصة على شبكة الإنترنت. وهم يعتبرون أنّ الحواسيب والمواقع شيء من السحر – فيقولون «هذه هي المرّة الأولى التي يأتي فيها العالم الأوّل إلينا». ويحضر الدورات بين 50 و200 شخص. وعندما يبلغ عدد الساحات 20.000، سوف يكون علينا تأمين الطعام لأكثر من 3 ملايين شخص كلّ شهر.

القرائية - الأشخاص المستبعدون البالغ عددهم 877 مليون

Estimated world illiteracy rates, by region and by gender, 2000

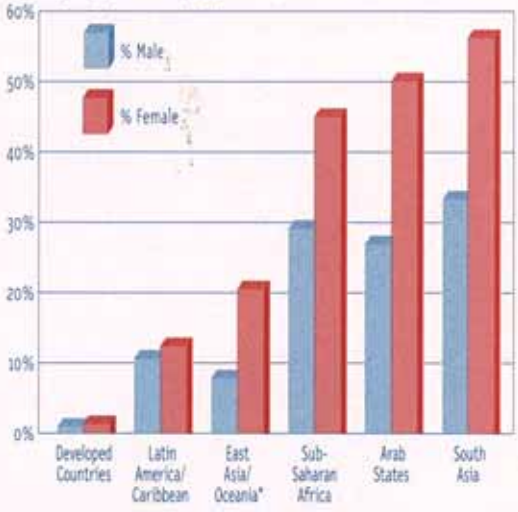

Source: UNESCO Institute for Statistics
*Not including Japan, Australia and New Zealand

REFLECT الإبداعي الذي تدعمه Action Aid والذي يعتمد على القواعد الشعبية المواد التي وضعها أفراد من المجتمع المحلي مثل الخرائط، والرسوم التخطيطية والرزنامات، والقصص، والأغاني، والمسرحيات.

وتشكّل مراكز التعلّم في المجتمعات المحلية التي يديرها برنامج اليونسكو للتعليم للجميع في منطقة آسيا والمحيط الهادئ (APPEAL) في ثماني عشرة دولة من آسيا الوسطى إلى بابون غينيا الجديدة مبادرة ناجحة أخرى. ولا تندرج هذه المراكز في إطار التعليم النظامي بل يتولّى إدارتها السكان المحليّون، وتصمم خدماتها لتلبية الاحتياجات المحلية، بدءاً من القرائية الأساسية وصولاً إلى التعليم من أجل تطوير المهارات وتوليد الدخل. وعلى عكس المدرسة، لا تحتوي هذه المراكز على منهج معياري ولا تحدّد فيها المجموعات العمرية.

ويقول مستشار اليونسكو كلينتون روبينسون، إنّ الجهود المبذولة على نطاق ضيّق غالباً ما تفضي إلى الطريق الأيل نحو التقدّم. ويقوم متطوّعون في منطقة يسير فيها النظام المدرسي بصعوبة في جمهورية الكونغو الديمقراطية بالتعليم مستخدمين اللغة المحلية «لنغاكا» التي يقدّمون من خلالها اللغة الوطنية واللغة الفرنسية. ويقول روبينسون: «لقد استمرّت هذه العملية على الرغم من الحرب لأنّ السكان المحليين هم الذين يديرونها ويكيّفونها مع احتياجاتهم بكلفة منخفضة».

وإذا كان بإمكان القرائية أن تحسّن حياة الناس، فلماذا لا تستثمر الحكومات فيها أكثر؟ نادراً ما يحصل التعليم غير النظامي الذي يشمل برامج محو أمية الكبار، على أكثر من 5 بالمائة من ميزانيات التربية الوطنية.

الحكومات المعارضة

تقدّم سلسلة متنوّعة من النظريات لشرح سبب معارضة الحكومات. فيبدو أنّ بعض هذه الحكومات تفضّل التغاضي عن الكبار والتركيز على التدريس النظامي للأطفال لتوفير أجيال قادمة متعلّمة. إلاّ أنّ الخبراء متّفقون على أنّ هذه المقاربة قليلة التبصّر. فيسأل أوين «لماذا نقابل قرائية الكبار بالتعليم المدرسي وبتعليم الأطفال عندما يكون التوافق بينهما جلياً؟» ويتابع: «إنّ قرائية وتمكين الأهل والمجتمعات المحلية يوازيان تدريس الأطفال أهمية. فإذا كان الأهل أميين، يكون على الأطفال بذل جهود أكبر في سبيل تحقيق تجارب هامّة في المدرسة».

والنظرية الثانية تكمن في أنّ بعض البلدان تعارض تعليم العامّة وبالتالي تمكينها بسبب العلاقة الواضحة بين القرائية والديمقراطية. ويقول مايكل أوموليوا، سفير نيجيريا لدى اليونسكو في هذا المجال: «تخاف الحكومات ألاّ تعود قادرة على تضليل شعوبها في حال أصبحت هذه الأخيرة قادرة على القراءة والكتابة».

إلاّ أنّه حتّى إذا كانت الحكومات راغبةً في معالجة هذه المسألة، فإنّ الثغرات في المعلومات تعيقها: مثل المعلومات الخاصّة بعدد الأميين، وهويتهم والأشخاص الذين يقومون بجهود للوصول إليهم، والأمور التي يقومون بها لهذه الغاية. فتقول مارغريت ساش إسرائيل، من قسم محو الأمية والتعليم غير النظامي في اليونسكو: «إنّ الأهم من كلّ هذا غياب المنهجيات لجمع البيانات بالإضافة إلى أنّ القدرة على تقييم القرائية ومراقبتها غير ملائمة». وتضيف قائلةً: «يعني ذلك أنّ وقع برامج محو الأميّة غير معروف بكل بساطة». ودعت دراسة لتقييم ممارسات محو الأميّة في الهند، والصين، ونيجيريا، والمكسيك إلى وضع منهجيات تقييم على مستوى الوطن والبرنامج تكون عملية وفعّالة بالمقارنة مع كلفتها. وتقوم اليونسكو حالياً، وعلى نطاق أوسع، بوضع أنظمة إدارة معلومات تربوية

مقابلة

النضال في سبيل التعليم غير النظامي في الباكستان

إنّ نسب الأمية في بونجاب مرتفعة للغاية، بخاصة بين النساء. في ما يلي مقابلة مع شاهين رحمن، وزير التنمية الاجتماعية، وتنمية النساء، والقرائية وتمكين النساء في هذه المقاطعة الباكستانية.

ما هو الوضع الحالي في بونجاب ؟

حوالى ثلث النساء في المقاطعة أميّات، و30 بالمائة من الأطفال فيها خارج المدرسة. والوضع أسوأ في الجزء الجنوبي من المقاطعة حيث يعدّ 80 بالمائة من الكبار تقريباً أميّين. ويشارك في برامج محو الأمية الرئيسة ما يقارب 10،000 مركز تعلّم يوفّر التعليم لحوالى 360،000 شخص، 95 بالمائة منهم من النساء والفتيات. والمنظمات غير الحكومية والمجتمع المدني شركاء على كافّة المستويات. ويلتحق ثلاثة أرباع الأطفال في نظام معيّن من أنظمة التعلّم.

ما هو النجاح المحرز؟

ما من تسرّبات في مراكز التعلّم. والشركاء مهتمون في الحرص على أن تستمرّ الفتيات في التعلّم. ويكمن الاهتمام بهذه المراكز في كون أغلبية المتعلّمين يعيشون في القرى ويريدون متابعة الدراسة. كما أنّ أشخاصاً في مناطق أخرى يمارسون الضغط في سبيل الحصول على مثل هذه المراكز.

لماذا يصعب على بعض البلدان أن تعالج مسألة الأمية؟

من المشاكل التي تعترض هذه البلدان النقص في الموارد الاقتصادية، و شعور الأهل بأنّ التعليم لا يؤمن ربحاً سريعاً، واعتقادهم بأنّ تعليم الفتيات غير هام، والنقص في مواد القراءة، والفقر. إضافةً إلى ذلك، فإنّ التعليم غير النظامي يواجه مشاكل حادّة نظراً إلى عدم قبول التعليم النظامي به شريكاً له. فعلى بالتالي أن أناضل كالمجنون حتى أحصل على الموارد للتعليم غير النظامي.

ما هو التقدّم الذي يتعيّن إنجازه في بونجاب بحلول العام 2015؟

ستزداد نسبة القرائية بين النساء من 30 بالمائة، وهي النسبة الحالية، إلى 50 بالمائة على الأقلّ. كما أنّنا سنحسّن جو التعلّم، بخاصة للفتيات المراهقات. وسوف يؤدّي الالتزام السياسي والاعتراف بالقرائية دوراً أساسياً في عملية الحدّ من الفقر!

لماذا عقد الأمم المتحدة لمحو الأمية؟

هنالك 990 مليون سبب لإعلان عقد الأمم المتّحدة لمحو الأميّة، من العام 2003 إلى العالم 2012، نذكر منها الأمّيين الكبار من حول العالم الذين يبلغ عددهم 877 مليون، والأطفال الذين هم خارج المدرسة والذين يبلغ عددهم 113 مليون.

وقد أقرّت الجمعية العامة للأمم المتّحدة، بإعلانها هذا العقد، أنّ إنشاء بيئات متعلّمة ضروري للقضاء على الفقر وتحقيق المساواة بين الجنسين وتأمين التنمية المستدامة. وقد اختارت الجمعية منظمة اليونسكو لتقود هذا العقد.

وتتضمنّ أهداف هذا العقد: خفض عدد الأميين المطلق، بخاصّة النساء وأولئك الذين يعيشون في أماكن ترتفع فيها معدّلات الأمية – أبرزها إفريقيا وجنوب آسيا، وإنشاء بيئات متعلمة فعالة وإحراز تحسّن ملموس في نوعية حياة الأشخاص الذين يشاركون في برامج محو الأميّة.

ويكمن الهدف من عقد الأمم المتحدة هذا في السماح للذين لا صوت لهم من التعبير عن آرائهم. فالأشخاص الأميون مستبعدون و ليس لديهم جماعات ضغط ولا مجموعات للنضال في سبيل قضيتهم.

غير نظامية لجمع ومعالجة وتحليل البيانات الخاصة بالقطاع غير النظامي.

بذل عدد كبير من الدول جهوداً حثيثةً لتوفير القرائية لشعوبها نذكر من بينها بوستوانا، وكولومبيا، والهند، وكينيا، والموزمبيق، وناميبيا، وجمهورية تانزانيا المتّحدة. إلاّ أنّ خلافاً نشأ لجهة فعالية بعض هذه الحملات.

هل تسير حملات محو الأمية بشكل جيّد؟

يقول بهولا في هذا المجال: «إنّ حملات محو الأمية تسير جيداً كلّ مرّة وتستمرّ شرط أن نتقيّد بها. فما من أمر يستدام إذا لم يتم تعزيزه». ويضيف قائلاً: «والحملات التي نجحت كانت تلك التي أجريت في مجتمعات «الحشد» بقيادة الحركات الإشتراكية. وقد أشركت هذه الحملات الناس وحشدتهم على نطاق واسع، الأمر الذي يفسر نجاحها».

أما تحدّيّ حملات محو الأمية الماضية فقد كمن في غياب مواد القراءة. ويمكن اختصار الكلمات المطبوعة في بعض المجتمعات الهندية بكلمة واحدة مكتوبة على حائط معبد شيفا (Shiva). وتفتقر بعض القرى إلى إشارات السير، وإلى الخدمات الصحية، والعيادات، والمصارف. ويقول بهولا: «لا يمكنك أن تتحدّث عن محو الأمية من دون أن تنشئ بيئة متعلّمة، فهذا أمر لا يعقل. وإذا وفّرت الحكومات الخدمات الملائمة، تصبح المجتمعات متعلّمة بشكل تلقائي وتنشأ بعدئذٍ ثقافة كتابة ونشر».

ويتطلبّ إنشاء مجتمع متعلمّ أجيالاً وأجيالاً، بحسب الخبير في القرائية البروفسور س. ج. داسواني الذي يقول «إنّ قيادة عائلة أمية تماماً نحو القرائية مسألة تخطيط تمتد إلى ثلاثة أجيال».

فالتحوّل من غياب الوثائق المكتوبة إلى بيئة متعلّمة فعالة يفرض قفزة هائلة. إلاّ أنّ هذا الأمر يشكّل أحد أهداف عقد الأمم المتّحدة لمحو الأمية الذي يبدأ في العام 2003 (راجع الإطار أعلاه).

وقد وجد بعض المتعلّمين الجدد حلولاً للنقص في مواد القراءة: فقد وضعوا مواد خاصّة بهم من خلال كتاباتهم عن حياتهم الخاصّة، والأحداث المحلية، وتاريخ الشعوب، وتبادل نصوصهم.

وتلبي المكتبات المتنقّلة طلبات المجموعات الأخرى. كما تستجيب، مؤخراً، وبشكل متزايد، مراكز المجتمعات المحلية المتعددة الأهداف في إفريقيا وآسيا، والمجهّزة بالصحف وبشبكات الإنترنت، إلى احتياجات طلبة كليات الطب، والمزارعين وربات المنازل.

ما رأي غودفروا من رواندا في التطوّرات الحديثة؟ قد يقوم هو أيضاً بعد بضعة أعوام – شأنه شأن رفاقه المزارعين في مراكز المجتمع المدني في أوغندا – باستخراج أسعار السوق لمنتجات مزرعته من شبكة الإنترنت.

مقابلة

تحديات محو الأمية في نيجيريا

يعود تاريخ تعليم الكبار في نيجيريا إلى القرن الحادي عشر. لكن كيف تقوم هذه الدولة التي يبلغ عدد سكانها 150 مليون نسمة بتلبية تحديات محو الأميّة؟ في ما يلي مقابلة مع مايكل أومونيوا، الخبير في مسائل محو الأميّة وسفير نيجيريا لدى اليونسكو.

ما هي التدابير التي تتخذها نيجيريا بهدف دعم تقليد تعليم الكبار لديها؟

يبقى تقليدنا قوياً، مع التشديد على اكتساب المعرفة كأداة للتمكين. إلاّ أنه قد تمّ استبعاد سكان الريف والنساء. وقد أنشأنا في العام 1971 المجلس الوطني لتعليم الكبار للحرص على أن تستجيب البرامج لاحتياجات المتعلّمين، لأنّها في حال لم تفعل، يعتبر المتعلمون التعليم مضيعة للوقت ويمتنعون بالتالي عن المشاركة فيه.

ما كانت نتائج حملة محو الأمية التي بدأت في العام 1982 وامتدت على عشر سنوات؟

لقد سجّلنا إنجازات عديدة فأنشأنا الهيكلية – أي اللجنة الوطنية لمحو أمية العامّة، بدعم من المنظمات مثل برنامج الأمم المتّحدة الإنمائي واليونسكو. وقد أظهرت المنظمات غير الحكومية أنّه بإمكانها القيام بمساهمة مستقلّة في هذا المجال. فقد أدّى برنامج ضخم أطلق بمساعدة من المركز الثقافي البريطاني British Council إلى إنشاء مراكز محو أمية للنساء العاملات في السوق.

ما هي الإنجازات الهامة لعقد الأمم المتحدة لمحو الأمية؟

يساعد الناس على معرفة قيمة القرائية وضرورتها في المجتمع العالمي. نأمل أن يدفع هذا العقد أهداف التعليم للجميع إلى الأمام وأن يكمل جهود التعليم للجميع من خلال استهداف مجموعات خاصّة محرومة من الحصول على التعليم. وسيتمّ تحدّي الجهات المعنية – الحكومات، والمنظمات غير الحكومية، والأساتذة – التي لم تكن قادرة على العمل بشكل فعّال.

صورة عن القواعد الشعبية في إفريقيا

يناضل المخططون التربويون وعلماء الإحصائيات حالياً في سبيل وضع خطط عمل التعليم للجميع قبل نهاية العام الحالي. لكن كيف يعيش الناس الأزمة التربوية السائدة في عدد كبير من البلدان؟ إليكم تقرير التربية اليوم من إفريقيا.

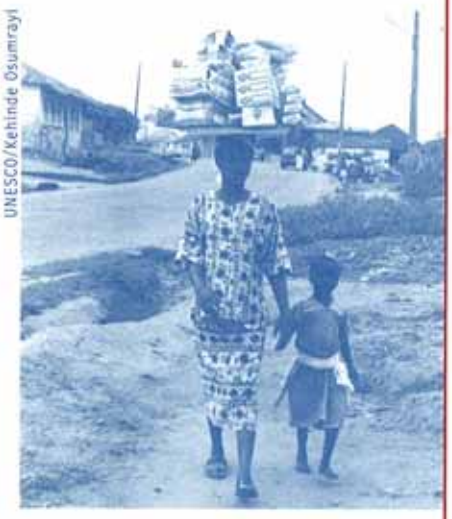
UNESCO/Kehinde Osumiayi

إنّ أربعة أطفال من أصل عشرة ممّن هم في عمر المدرسة الابتدائية لا يحضرون الصفوف في شبه الصحراء الإفريقية ومعدّل الأمية لدى الكبار مرتفع، حسب ما يشير إليه تقرير أصدره معهد اليونسكو للإحصائيات. وقليلة هي نسبة المحظوظين الذين يرتادون المدرسة ويحققون مستوى أساسياً من المهارات.

لكن الإحصائيات أمر وكيفية معايشة الإفريقيين بحدّ ذاتهم للأزمة التربوية أمر آخر. فإذا سألتهم، يجيبك معظم الأشخاص، بخاصّة الشباب، بأنّ التعليم أمر أساسي من دون شكّ. ويعود الفضل اليوم في تحقيق التقدم على المستوى التربوي إلى الجهود التي يبذلها المجتمع المدني الذي يحل محلّ الدولة. ويشكّل تكاثر المدارس الخاصّة في كلّ البلدان دليلاً آخر على استعداد الأهل للتضحية في سبيل تأمين التعليم لأولادهم.

إلاّ أنّ فقر الأسر والحاجة إلى إرسال الأولاد إلى العمل لا يزالان يشكّلان السبب الأساسي لغياب التقدّم التربوي. ففي داكار، يتوسّل الأطفال في منتصف النهار للحصول على لقمة يتناولوها على الغداء. فتقول مديرة مدرسة في دوالا: «إنّ أغلبية أولياء تلامذة مدرستنا أميون وعاطلون عن العمل».

ويعيش عدد كبير من الأشخاص في غرفة واحدة في القرى والمدن الإفريقية الفقيرة، ممّا يجعل إنجاز الواجبات المنزلية أمراً صعباً. وفي السنغال ينهي 60 بالمائة من الأطفال تعليمهم بعد المدرسة الابتدائية. أما في نيجيريا، فلا يرتاد المدرسة سوى 9 بالمائة من الأولاد الذين هم بعمر المدرسة الثانوية.

ويقول معلّم من الكاميرون: «إذا كنّا نريد للتعليم للجميع أن ينجح، فعلينا أن نعتني بالمعلّمين. فأي تعليم يمكنني أن أوفّره لطفل وأنا جائع؟» ويضيف أستاذ لغة فرنسية في كوتونو، يكسب مالاً إضافياً خلال عطلة نهاية الأسبوع من خلال تأمين نقل الناس عبر المدينة على دراجته النارية: «أي عمل آخر يمكنني أن أقوم به بأجر يبلغ خمسين ألف فرنك (73$)؟»

كذلك، فإنّ المواقف السائدة حيال التعليم تعيقه في بعض الأحيان. فتقول أم في داكار: «إذا ذهبت ابنتي إلى المدرسة سوف تراودها أفكار و لن أتمكّن من السيطرة عليها بعد ذلك». وتقول بياتريس موروروكوير، امرأة من رواندا، تبلغ من العمر أربعة وعشرين عاماً، وقد كانت تلميذة لامعة قبل أن تترك المدرسة لتتزوج في الرابعة عشرة من العمر: «إنّ الحصول على رجل أهم بكثير من الشهادات جميعها». وتستند معارضة الأهل الإفريقيين إرسال أولادهم إلى المدرسة إلى طلب بعض المعلّمين ممارسة الجنس مع تلامذتهم لقاء حصول هؤلاء على علامات عالية.

إلاّ أنّ تعليم الفتيات يتزايد بشكل مستمرّ في كلّ مكان. ففي مادغاشقر، وناميبيا، وبوتسوانا يفوق عدد الفتيات في بعض الصفوف عدد الفتيان.

ومن التحديات التربوية التي تهدد بالقضاء على أغلبية التطورات التي أنجزت فيروس نقص المناعة المكتسب/ السيدا، والنزاعات المدنية والنمو السكاني المرتفع.

* إحصائيات التربية للعام 2001 - يمكن الحصول على التقرير الإقليمي لمنطقة شبه الصحراء الإفريقية عبر البريد الإلكتروني uis.resource-center@unesco.org أو عبر الشبكة العالمية للمعلومات على العنوان الآتي: www.unesco.org/statistics

تضافر الجهود من أجل تحقيق التعليم للجميع

من الطبيعي أن تدعو حركة عالمية مثل التعليم للجميع إلى مشاركة حشد من الجهات المعنية - تشمل في هذه الحال، الحكومات، والوكالات الإنمائية، والمنظمات غير الحكومية، والمجتمع المدني. فكيف يمكن لمثل هذه المجموعة الواسعة من الشركاء أن تعمل معاً بشكل متماسك من دون أن يكون هنالك ازدواجية أو ثغرات؟

تشكّل الاستراتيجية الآيلة إلى تطبيق إطار عمل داكار التي تمّ وضعها مؤخراً دعوةً لتضافر الجهود في هذا المجال. وتعرض الاستراتيجية مجالات العمل المشترك تحت خمسة عناوين رئيسة هي: التخطيط، والتمويل، والتأييد والتواصل، والمراقبة والتقييم، والتنسيق الدولي والإقليمي.

وتلقي الضوء، من خلال التركيز على المستوى الوطني، على الدعم الدولي الذي يؤمّنه شركاء التنمية المتعدّدي والثنائيي الجهات والمنظمات غير الحكومية.

وقد وضع الاستراتيجية فريق عمل دولي مؤلّف من الشركاء الأساسيين في التعليم للجميع برئاسة جون دانيال، المدير العام المساعد لشؤون التربية.

وسوف تتمّ مناقشة تطبيق الاستراتيجية في خلال الاجتماع الثالث لمجموعة العمل حول التعليم للجميع في اليونسكو، باريس في 22 و23 تمّوز/ يوليو.

وتجدون نسخاً مطبوعة من هذه الإستراتيجية في قطاع التربية، أما النسخة الإلكترونية منها فهي متوافرة على الموقع الآتي:
www.unesco.org/education/efa

للاتصال: أولريكا بيبلر باري، اليونسكو - باريس؛
البريد الإلكتروني: u.peppler@unesco.org

g/education/efa

3 أسئلة لكريستوفر كولكلوف

محرّر التقرير حول مراقبة التعليم للجميع الذي ستصدر النشرة الثانية منه في تشرين الثاني/ نوفمبر 2002

1 على ماذا يركّز التقرير الثاني حول مراقبة التعليم للجميع؟

سوف ينظر تقرير هذا العام في التقدّم المنجز نحو تحقيق التعليم للجميع، مع معالجة الأهداف الستة كلّ بمفرده (التعليم الابتدائي، والجندر، والنوعية، الخ...) وتوفير المؤشرات بحسب البلد. كما سيركّز على التخطيط الحكومي، وعلى مشاركة المجتمع المدني، وعلى كيفية عمل منتديات التعليم للجميع. وسوف ينظر أخيراً في التمويل، وفي دور المجتمع الدولي، وفي مدى الحاجة إلى الموارد الخارجية.

2 يعتبر التقرير تقريراً عالمياً سنوياً حول التعليم للجميع. فما الذي يجعله تقريراً مرجعياً؟

يعتمد هذا الأمر على الموارد التي تدخل فيه وعلى الخبراء الذين يؤتى بهم للعمل عليه. وعلى الرغم من كون مركز هؤلاء الخبراء الأساسي في مقرّ اليونسكو في باريس، فإنّ الأشخاص الذين يضعون التقرير سوف يشكلون جزءاً من فريق مستقلّ، يعمل بالتنسيق والتشاور مع مجلس التحرير. ويشكّل التقرير جهداً تعاونياً ومنتوجا مشتركاً لعددٍ كبيرٍ من الوكالات. وقد شكّلت الاستقلالية هدفاً هاماً للمجتمع الدولي؛ وهذه الاستقلالية هي التي تزوّده بالصلاحيات التي يتمتّع بها.

3 من أين سيؤتى بالبيانات؟

سوف يستخرج عدد كبير من البيانات الأساسية من الإحصائيات السنوية التي يقوم بها معهد اليونسكو للإحصائيات. إلاّ أنّنا سنأتي ببيانات من مصادر مختلفة أخرى: فالبيانات الخاصة بإطار المساعدة سوف تزودنا بها منظّمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي والبنك الدولي، كما أنّنا سنستخدم بيانات حول التخطيط للتعليم للجميع من الوكالات الوطنية المختارة. ولا يمكننا أن ننكر أنّ عملية جمع المعلومات السنوية تتطلب فترةً معيّنة من الزمن. والمدّة الحالية هي ثلاث سنوات، إلاّ أنّنا قد نتمكّن من تخفيضها إلى سنتين. لكن في الواقع، سيكون علينا أن نتعامل دائماً مع بيانات دولية عمرها سنتين. وهذا ليس سوى حقيقة من الحياة.

جولة حول العالم

← تمكّنت مبادرة «سرعة العمل» التي اقترحها البنك الدولي مؤخّراً بهدف حشد الأموال لمساعدة مجموعة أساسية مؤلفة من ثلاثة وعشرين بلداً على تحقيق التعليم الابتدائي للجميع، من اكتساب دعم مجتمع التنمية الدولي.

← نظّم معهد اليونسكو للإحصائيات عشر ورش عمل إقليمية حول إحصائيات التعليم بين شهر آذار/ مارس وشهر حزيران/ يونيو 2002. وقد ضمّت ورش العمل مئات الخبراء من وزارات التربية في المناطق كافّة.

← التقى وزراء التربية ووزراء التنمية الدولية من الدول الشمالية في أوسلو في أوائل شهر حزيران/ يونيو لمناقشة دور التربية في تنمية التعاون وفي تنسيق الجهود وتسريعها.

← اتّفقت المكاتب الإفريقية الإقليمية لكل من برنامج الأمم المتّحدة الإنمائي، وصندوق الأمم المتحدة للسكان، وصندوق الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف)، وبرنامج التغذية العالمي، في إطار مذكّرة تفاهم وقّعت في 3 أيّار/ مايو، على حشد الموارد الفنية والمالية لدعم جهود التعليم للجميع في المنطقة.

← تمّ إنشاء المنتدى الإفريقي الإقليمي للتعليم للجميع في نيسان/ أبريل بقيادة اليونسكو - داكار. وقم تمّ، منذ ذلك الحين، تنظيم ثلاثة اجتماعات شبه إقليمية بهدف تبادل المعلومات ووضع المواد الضرورية لمساعدة الفرق المسؤولة عن وضع خطط العمل الوطنية للتعليم للجميع.

← نظّمت ورش عمل تدريبية حول الخطط الوطنية للتعليم للجميع في أميركا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي. وأنشئت آلية تنسيق شبه إقليمية يترأسها مكتب اليونسكو في سانتياغو خلال الاجتماع الإقليمي للتعليم للجميع في أميركا اللاتينية في نيسان/ أبريل. وتبحث اليونسكو-كينغستون حالياً في إنشاء آلية مماثلة لمنطقة البحر الكاريبي.

الاحتفال بأسبوع التعليم للجميع من حول العالم

شارك آلاف الأشخاص من أكثر من تسعين بلداً في الأسبوع السنوي للتعليم للجميع للتأكيد على الالتزام الدولي الذي تم في المنتدى الدولي للتربية (داكار، نيسان/ أبريل 2000) لتوفير التعليم للجميع بحلول العام 2015. وقد تم الاحتفال بهذا الحدث هذه السنة في الفترة بين 22 و26 نيسان/ أبريل. وشارك فيه المعلّمون، والأهل، والمجتمع المدني، والمنظمات الدولية. كما تشاركت اليونسكو والحملة العالمية للتربية في تنظيم مسابقة رسم للأطفال من حول العالم محورها «ماذا يريدون أن يصبحوا عندما يكبرون». وقد أجريت سباقات سيارات ومسيرات في المدن مثل واشنطن، وجاكارتا، ودلهي، وكوتونو، ودهاكا، وجوهانسبورغ وغيرها. أما في القرى والبلدات فقد نظّمت للمناسبة ندوات، ومسرحيات متجولة في الشوارع، ومؤتمرات صحفية، ومباريات كرة قدم، ومناظرات على التلفزيون، وورش عمل للبرلمانيين، وبرامج إذاعية.

ويقول أبهيمانيو سينغ، مدير وحدة اليونسكو المعنية بمتابعة داكار: «يحرز أسبوع التعليم للجميع تقدّماً ملحوظاً. فقد كانت التعبئة مؤثّرة هذا العام، إلاّ أننا نريد أن نقوم بعمل أفضل في العام المقبل».

زوروا موقع التعليم للجميع على الشبكة العالمية للمعلومات (www.unesco.org/education/efa) للحصول على مزيد من المعلومات حول أسبوع التعليم للجميع ولإرسال بطاقة تعليم للجميع إلى أصدقائكم تصوّر أحد أهداف داكار الستة.

Much more on www.unesco.or

التعلّم حول الاتجار بالعبيد

كيف تنشر المعرفة حول عشرة ملايين إفريقي تمّ شحنهم عبر المحيط الأطلسي إلى عالم العبودية؟

يشكّل المصدر التربوي الجديد للمعلّمين بعنوان «أسفار العبيد» المجلّد الثاني من ثلاثية تعالج تاريخ تجارة العبيد عبر المحيط الأطلسي. وتسعى الثلاثية التي أنتجتها مدارس اليونسكو المنتسبة، في إطار مشروعها الخاص بالتعليم حول الاتّجار بالعبيد عبر المحيط الأطلسي إلى تقديم رؤية متوازنة حول هذا الموضوع حتى يتمكّن المعلم من الحصول على سلسلة متنوعة من وجهات النظر. وقد رحّب المنسقون الوطنيون للمشروع بهذه المنشورة فقال أحدهم: هذا هو المصدر الذي كنا ننتظره جميعاً.

ويأتي «أسفار العبيد» بعد «أصوات العبيد» الذي سبق أن تمّ توزيعه في المدارس المشاركة في ثلاث مناطق معنية هي: إفريقيا، وأميركا، وأوروبا. ويتم التخطيط لنشر مجلّد ثالث بعنوان «رؤى العبيد».

للاتّصال: إليزابيت خواجكي، أو جان أوسوليفان، اليونسكو - باريس، البريد الإلكتروني:
e.khawajkie@unesco.org
أو j.osullivan@unesco.org

التعليم من أجل عالم العمل

يكمن هدف مركز اليونسكو - اليونيفوك الدولي الذي افتتح رسمياً في بون في 8 نيسان/ أبريل في توفير تعليم وتدريب تقني ومهني للجميع يكون ذا نوعية جيّدة وموائماً وفعالاً بالمقارنة مع كلفته. ويركّز المركز على تبادل المعلومات، وإنشاء الشبكات، والتعاون الدولي.

ويتزايد اليوم الاعتراف بقيمة التعليم والتدريب التقني والمهني. فيقول مدير المركز، روبرت ماكلين، في هذا الصدد: «يمكن لتحسين التعليم من أجل عالم العمل أن يساعد على زيادة عائدات العاملين، ويوفر لهم خيارات أوسع في حياتهم العملية، كما يساعد على تقليص الفقر وعلى تمكين الأفراد المهمّشين».

وتكمن إحدى مبادرات المركز الحالية في تنمية التعاون في مجال التعليم والتدريب التقني والمهني بين دول مجتمع التنمية الجنوب إفريقي التي يبلغ عددها أربع عشرة. ويتم هذا التعاون من خلال مشروع إدارة معلومات يسمح للبلدان بأن تتبادل الوثائق الخاصّة بالسياسة، والمخططات، والبرامج، والمناهج، ومواد تدريب المعلّمين، والتقييم والمصادقة على الشهادات، إضافةً إلى توفير التدريب للفرق الوطنية.

للاتّصال: روبرت ماكلين و هانس كرونر، اليونسكو - اليونيفوك، البريد الإلكتروني: h.kronner@unevoc.de
r.maclean@unevoc.de

توضيح الأمور في أميركا اللاتينية

قام المختبر الأميركي اللاتيني للتقييم والنوعية في التربية في مكتب اليونسكو - سانتياغو، في العام 1998، باختبار تحصيل التلامذة التعلّمي في مادتي الرياضيات واللغة الإسبانية في الصفين الثالث والرابع. وقد قرّر المختبر اليوم أن تعنى دراسته الدولية الثانية التي ستظهر في أوائل العام 2004 باكتشاف ما إذا تغيّر التحصيل التعلّمي بطريقة أو بأخرى خلال هذه الفترة.

ويعمل المختبر مع البنك الدولي لدراسة التحصيل التعلّمي في الصف الثالث في أميركا الوسطى. ويتوقّع أن تظهر هذه الدراسة في نهاية العام 2002.

للاتّصال: خوان أنريكي فروميل اليونسكو - سانتياغو، البريد الإلكتروني: j.froemel@unesco.ci

جمعية التوجيه والإستشارة

إنّ عدداً كبير من المعلّمين غير مؤهّلين لتوفير التوجيه والاستشارة الضرورية لمساعدة الشباب في فترة المراهقة. وللاستجابة إلى هذا التحدّي، تمّ إنشاء الجمعية الإفريقية للتوجيه والاستشارة في نيروبي في نيسان/ أبريل بهدف توفير الدعم المهني للمستشارين ولتسهيل إنشاء الشبكات مع الشركاء الدوليين. وقد أطلق برنامج التوجيه والاستشارة وتنمية الشباب الذي تدعمه اليونسكو في إفريقيا في نيسان/ أبريل من العام 1994 بهدف تطوير الخدمات غير الأكاديمية للأطفال والشباب في هذا المجال.

وقد درّب البرنامج حتى الآن أكثر من 8.000 متدرّب في 27 دولة إفريقية ويسعى اليوم إلى توفير الخدمات عبر الشبكة العالمية للمعلومات.

للاتصال: وينسوم غوردون، اليونسكو - باريس، البريد الإلكتروني: w.gordon@unesco.org

واحة الأحلام

إنّ قرية Neve Shalom/واحة السلام في إسرائيل مكان خلاّب، إذ يدرس التلامذة اليهود والعرب معاً في مدرسة القرية الابتدائية ويلتحق المراهقون الإسرائيليون والفلسطينيون ومعلميهم ببرنامج حل نزاعات واسع النطاق بعنوان «المدرسة من أجل السلام». وتعدّ هذه المدرسة من بين 7.000 مدرسة تابعة لشبكة مشروع مدارس اليونسكو المنتسبة.

وقد أسّس اليهود والفلسطينيون في هذه القرية مجتمعاً محلياً يهدف إلى العيش معاً بسلام مع المحافظة على التراث الثقافي واللغة الخاصة بكلّ من الفريقين.

وقد وضع كتاب بعنوان «واحة السلام : تعليم وتعلّم السلام في قرية يهودية فلسطينية في إسرائيل» حول هذه التجربة يستند إلى دراسة تمتد على تسع سنوات قامت بها البروفيسورة غرايس فوفيرجي. وهي قصّة حول الأمل وسط نزاع مميت.

الكتاب متوافر لدى روتليدجير فالمير:
Empire Drive 7625, Florence, KY, U.S. 41042-2919
رقم الفاكس: 24 47 248 800 1

ملخّصات حول سياسية الطفولة المبكّرة

أطلقت اليونسكو في آذار/ مارس 2002، سلسلة من الملخصات السياسية حول تربية الطفولة المبكّرة ومسائل الدعم العائلي. وتؤمّن هذه الملخّصات معلومات عملية حول خيارات سياسة الطفولة المبكّرة وتقدّم تحليلات دقيقة للمسائل المختلفة المتعلّقة بها.

وتكمن الغاية من هذه الملخّصات في إطلاع واضعي السياسات وحثّ الحوار بين الجهات المعنية في تنمية الطفولة المبكّرة وزيادة قدرتهم على وضع سياسات طفولة مبكرة قابلة للتطبيق ترتكز على تنمية الطفل الشاملة.

ويتوافر اليوم العدد الثالث من السلسلة الذي يركّز على إصلاح العناية بالطفل في السويد.

وقد عالجت ملخّصات سابقة الخيار بين العناية بالطفولة المبكّرة وتنميتها وتربيتها و بين التخطيط.

للاتصال: سو يانغ شوا، اليونسكو - باريس
البريد الإلكتروني: gro.ocsenu@iohc.hs

الاستهلاك الشبابي المسؤول

يقدّر أنّه لو كان بقية العالم يستهلك بقدر ما يستهلك العالم المتطوّر، ستبرز الحاجة إلى ما يعادل أربع كرات أرضية إضافية. وبما أنّ نصف سكان العالم لم يدركوا العشرين من العمر، فإنّ نماذج استهلاك الشباب غاية في الأهمية لعالم الغد.

تقودكم حقيبة تدريب جديدة حول الاستهلاك المسؤول، نشرتها اليونسكو وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، عبر مفهوم الاستهلاك المستدام. فتتضمّن المسائل التي تعالجها أزمة الطعام، والتبعية للسيارة، والسياحة الجماهيرية، والطاقات القابلة للتجديد، والتغيّرات المناخية، والتجارب على الحيوانات، وعمل الأطفال، وغيرها.

وتشكّل الحقيبة جزءاً من مشروع تبادل الشباب YouthXchange الذي أطلق على إثر المسح الذي أجرته اليونسكو مع برنامج الأمم المتّحدة للبيئة لنماذج الاستهلاك الخاصة بعشرة آلاف (10.000 شاب) في أربعة وعشرين بلداً.

للاتصال: جوليا هايس، اليونسكو - باريس
البريد الإلكتروني: j.heiss@unesco.org
زوروا الموقع على الشبكة العالمية للمعلومات:
www.youthxchange.net

تمّوز / يوليو

3-1
منتدى حول وقع التعليم العالي المفتوح في الدول النامية
اليونسكو - باريس . للاتّصال: m.patru@unesco.org

23-22
الاجتماع الثالث لمجموعة العمل حول التعليم للجميع
اليونسكو - باريس . للاتّصال: u.peppler@unesco.org

24-23
اجتماع مجلس تحرير التقرير حول مراقبة التعليم العالي
اليونسكو - باريس . للاتّصال: u.peppler@unesco.org

آب / أغسطس

2-1
التحسين والتحديث في علم التربية في أميركا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي
اليونسكو - سانتياغو . للاتصال: bmacedo@unesco.cl

6-5
اجتماع نوّاب وزراء التربية في أميركا اللاتينية
تنظّمه اليونسكو . سانتياغو، شيلي
للاتّصال: machado@unesco.cl

26 آب/ أغسطس - 4 أيلول/ سبتمبر
القمة العالمية حول التنمية المستدامة
تنظّمها الأمم المتّحدة جوهانسبورغ، جنوب إفريقيا
للاتصال في اليونسكو: v.chinapah@unesco.org

أيلول / سبتمبر

8
اليوم الدولي لمحو الأمية
(يحتفل به هذا العام أيضا في 9 و10)
للاتّصال: n.aksornkool@unesco.org

تشرين الأول / أكتوبر

2-1
المؤتمر الدولي حول التعليم للجميع: نحو المساواة، والنوعية والالتحاق والتميّز في محو الأمية، تنظّمه جامعة كيبانغسان - ماليزيا، اللجنة الوطنية الماليزية لليونسكو، اليونيسيف - ماليزيا، واليونسكو - جاكارتا
بوتراجايا، سيلانغور، ماليزيا
للاتّصال: fhaq@ukm.my

5
اليوم العالمي للمعلّمين
للاتّصال: r.halperin@unesco.org

18-17
المنتدى العالمي حول ضمان نوعية الشهادات والمصادقة عليها والاعتراف بها على المستوى الدولي
اليونسكو - باريس . للاتّصال: s.uvalic-trumbic@unesco.org

30 تشرين الأوّل/ أكتوبر - 2 تشرين الثاني/ نوفمبر
ورشة العمل شبه الإقليمية الدولية حول تقانات المعلومات والاتصال في تدريب المعلمين في أوروبا الوسطى والشرقية
كييف، أوكرانيا.
للاتصال: m.patru@unesco.org

مجموعة كتب

● **تمويل التعليم الثانوي في الدول النامية:** استراتيجيات لنمو مستدام بقلم كيث لوين وفرانسواز كايو. يظهر هذا التحليل أن عدداً كبيراً من الدول النامية ستواجه مشكلات خطيرة لجهة تمويل توسيع تعليمها الثانوي في حال استمرّت هيكليات الكلفة الحالية في الانتشار. ويقدّم الكتاب عدداً من الخيارات لتمويل تنمية التعليم الثانوي. وهو متوافر في قسم المنشورات في اليونسكو ويتألف من 370 صفحة ويبلغ سعره 19.82 يورو*.

● **توصية منظمة العمل الدولية واليونسكو للعام 1996 بشأن أوضاع المدرّسين: ما هي؟ ومن الذي ينبغي أن يستخدمها؟** هي كتيّب من 8 صفحات تشاركت في نشره اليونسكو ومنظّمة العمل الدولية لتعميم الاطّلاع على الأداة القانونية الوحيدة التي تعنى بحقوق ومسؤوليات معلمّي العالم البالغ عددهم 60 مليوناً وبمسؤولياتهم.

● **التعليم والتدريب التقني والمهني للقرن الحادي والعشرين: توصيات اليونسكو ومنظّمة العمل الدولية.** يقدّم هذا الكتيّب الذي يبلغ عدد صفحاته 68 إعلانين سياسيين لليونسكو ومنظمة العمل الدولية. يركّز اهتمام اليونسكو على التعليم التقني والمهني، بينما تركّز منظمة العمل الدولية على التدريب من أجل العمل، والعمل المحترم، ورخاء العاملين.

● **استخدام التقييم لتحسين نوعية التعليم بقلم توماس كيلاغان وفنسنت غريني.** تؤمن التقييمات الوطنية والدولية معلومات حول ما إذا كان التلامذة يكتسبون المعرفة والمهارات والمواقف الملائمة في المدرسة. ويصف هذا الكتيّب طبيعة التقييمات الوطنية، ونماذجها، وغاياتها، وكيفية استخدام المعلومات التي تنتج عنها في مختلف البلدان. (أسس التخطيط التربوي، 71، المعهد الدولي للتخطيط التربوي). متوافر في قسم المنشورات في اليونسكو، ويتألف من 98 صفحة. أما سعره فيبلغ 12.20 يورو. *

● **الكتاب: عالم متغيّر** حرّره إدواردو بورتيلا. ينظر هذا المجلّد في دور الكتب في أقسام مختلفة من العالم ويسأل إلى أين يتّجه الكتاب. فإذا تشرّبته الشبكة العالمية للمعلومات، هل سينقرض أو سيجد حياةً جديدةً؟ وقد ساهم في وضع هذا الكتيّب سبعة عشر مؤلّفاً من المؤرخين الفنيين والفلاسفة، والمحللين النفسيين، وكتّاب المقالات، والرسامين الكاريكاتوريين.

● **التعلّم مدى الحياة: تحدّيات للقرن الحادي والعشرين.** يضمّ هذا الكتاب المسائل الأساسية التي تمّت مناقشتها في المؤتمر الذي عقد في العام 1999 في ليشبونة لمتابعة التقرير بعنوان: التعلّم: ذلك الكنز المكنون الذي قامت بوضعه اللجنة الدولية حول التربية للقرن الحادي والعشرين. وهو متوافر في قسم المنشورات في اليونسكو، ومؤلّف من 160 صفحة. أما سعره فيبلغ 14 يورو*.

● **منهج تقانات المعلومات والاتّصال الأساسي لتدريب المعلّمين.** يؤمّن هذا الكتيّب المؤلّف من 76 صفحة مبادئ توجيهية حول الخيارات المختلفة لاستخدام تقانات المعلومات والاتّصال في تدريب المعلّمين. وتكمن إحدى الرسالات الأكيدة في أنّه على التربية لا التكنولوجيا أن تكون في الطليعة عند تطبيق تقانات المعلومات والاتّصال على عملية التعليم والتعلّم. والكتيّب متوافر في معهد اليونسكو لتقانات المعلومات في التربية (IITE). للحصول عليه يرجى مراجعة الموقع: www.iite.ru أو الاتصال عبر البريد الإلكتروني: info@iite.ru. أما سعره فيبلغ 20 دولاراً.

● **مبادئ توجيهية لتعليم المعلّمين:** استخدام التعليم المفتوح والتعليم عن بعد. يطلب إلى وزارات التربية ودور المعلّمين يومياً أن تقوم بخيارات صعبة لجهة كيفية توسيع تعليم المعلّمين عبر التعليم المفتوح والتعليم عن بعد. ما مدى فعالية هذا التعليم؟ وما هي التقانات التي يتعيّن استخدامها؟ وما هي كلفتها؟ تجدون إجابات على هذه الأسئلة في هذا الكتيب الذي يتألّف من 68 صفحة.

● **كتيّب حول الاستشارة المهنية:** كتيّب عملي لتطوير خدمات الاستشارة المهنية في الأطر التربوية وتطبيقها وتقييمها، موجّه إلى مؤسسات التعليم العالي الراغبة في إنشاء مركز استشارة مهنية أو في تعزيز الخدمات التي توفّرها للتلامذة في هذا المجال (وثيقة اليونسكو ED-2002/WS/09).

● **المجموعة العليا حول التعليم للجميع.** تقدّم هذه الوثيقة محضر الاجتماع الأوّل للمجموعة العليا حول التعليم للجميع (اليونسكو، باريس، 29-30 تشرين الأوّل/ أكتوبر 2001). (وثيقة اليونسكو ED-2002/WS/7).

● **اجتماع الخبراء الدولي حول التعليم الثانوي العام في القرن الحادي والعشرين: الاتجاهات والتحدّيات والأولويات.** بيجين، 21-25 أيّار/ مايو 2001. التقرير النهائي (وثيقة اليونسكو ED-2001/WS/38).

● **المساواة بين الجنسين في التعليم الأساسي في أميركا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي** يوفّر مراجعة عامّة للمساواة بين الجنسين في التعليم الأساسي في هذه المنطقة. متوافر في اللغتين الإنكليزية والإسبانية.

● **بيدرو** Peddro (نشرة مشروع بيدرو Peddro حول الوقاية من تعاطي المخدرات عبر التربية الذي أطلقته اليونسكو، واللجنة الأوروبية وبرنامج الأمم المتّحدة للوقاية من الإيدز UNAIDS). ويركّز هذا العدد الخاص على تعاطي المخدرات وعلى الإيدز ويحلّل، من بين أمور أخرى، حالة الطوارئ في أوروبا الشرقية والتربية الوقائية للذين يتعاطون المخدّرات. للاتّصال: أوصديق، اليونسكو باريس، البريد الإلكتروني: hm.oussedik@unesco.org

إنّ المنشورات متوافرة مجاناً، إلاّ إذا تقرّر غير ذلك، في قسم اليونسكو للتوثيق والمعلومات، قطاع التربية.
البريد الإلكتروني: oai@unesco.org

* لطلب الكتب من قسم المنشورات في اليونسكو، يرجى الرجوع إلى العنوان الآتي على الشبكة العالمية للمعلومات: http://upo.unesco.org/default.asp

التربية اليوم نشرة فصلية حول الميول والتحديثات في التربية، وحول الجهود العالمية تجاه التعليم للجميع وحول الأنشطة التربوية الخاصة باليونسكو، يتولّى نشرها قطاع التربية في اليونسكو، في اللغة العربية، والصينية، والإنكليزية، والفرنسية، والإسبانية، والروسية. يذكر أنّ كافة التقارير الواردة في هذه النشرة غير خاضعة للقيود الخاصة بحقوق النشر فيمكن بالتالي استخراج نسخ عنها شرط أن يتم ذكر «التربية اليوم».
المحرّرتان: آن موليز وبيريرا مورتاغ
المحررون المساعدون: جاين مارشال • مساعدة: مارتين كايسر • مصمّم: شركة بايلوت Pilot Corporate • تخطيط: سيلفان بايينر • صورة (الغلاف): اليونسكو/ دومينيك روجيه، ب. وايلز، أ. كوميناريشيكو
التربية اليوم، المكتب التنفيذي، قطاع التربية، اليونسكو • 7, place de Fontenoy • 75352 Paris 07 SP • France
رقم الهاتف: 27 21 68 45 1 33 رقم الفاكس: 27/26 56 68 45 1 33 • البريد الإلكتروني: t.murtagh@unesco.org
تمّت الترجمة إلى العربية في مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية (بيروت، لبنان)
ترجمة: سينثيا أ. قسيس. بإشراف الدكتورة نور الدجاني الشهابي • طبع في بيروت تمّوز/ يوليو 2002

للمزيد من المعلومات، يرجى العودة إلى الموقع الآتي: www.unesco.org/education

منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة